

23 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة) ما يقال عند سماع..(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وصلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة - [00:00:00](#)

ما يقال عند سماع الرعد عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته رواه مالك في الموطأ - [00:00:18](#)

والبخاري في الادب المفرد الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:38](#)

اما بعد ما يقال عند سماع الرعد والرعد هو الصوت المعروف الذي يصاحب نزول الامطار والله سبحانه وتعالى يقول ويسبح الرعد بحمده وفي القرآن سورة الرعد الرعد اية من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:00:57](#)

دال على عظمة خلقه جل وعلا وكمال تدبيره يستحب عند سماع الرعد التسبيح لأن في هذا موافقة لعمل الرعد نفسه والرعد كما اخبر الله عنه يسبح بحمده الله سبحانه وتعالى - [00:01:30](#)

اذا سمع المرء صوت الرعد سبحة لهذا جاء في هذا الاثر بن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث اي ان كان يتحدث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة - [00:02:00](#)

من خيفته وجاء قريبا من هذا عن عبد الله بن عباس قد رواه البخاري في الادب المفرد انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحة له سبحان الذي سبحة له - [00:02:22](#)

المهم ان يسبح المرء موافقة للتسبيح الرعد الذي يسبح بحمد الله وفي التسبيح في هذا الموطن اه تعظيم للرب وتنزيه له سبحانه وتعالى الذي الرعد اثر من اثار كمال قوله - [00:02:41](#)

وقدرته وفيه ايضا تجاوب مع الرعد الذي يسبح بحمد الله ولكن لا نفقه تسبيحه قال ما يقال عند نزول الغيث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال - [00:03:05](#)

اللهم صببا نافعا. رواه البخاري نزول الغيث نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى ومنه من نزوله جل وعلا على عباده واذا انزل الله الغيث على الارض وهي هامدة اهتزت وربت - [00:03:27](#)

وانبتت من كل زوج بهيج ذلك اي نزول المطر آذن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - [00:03:50](#)

كان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا نزل الغيث ان يدعوه بهذا الدعاء اللهم صببا نافعا اللهم صببا نافعا اي اجعله والصي بالمطر اللهم صببا نافعا اي مطرنا نافعا و - [00:04:09](#)

نافعا وصف للصيبي الذي هو المطر لان المطر قد يكون نافعا وقد يكون ضارا مهلك فكان من هديه عليه الصلاة والسلام ان يدعوه الله عند نزول الغيث بان يجعله الله سبحانه وتعالى مطرنا نافعا غير ظار - [00:04:33](#)

قال ما يقال عند كسوف الشمس او خسوف القمر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر

ايتان من ايات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا رأيتم ذلك - [00:04:54](#)
الله وکبروا وصلوا وتصدقوا. رواه البخاري ومسلم ايضا فيما يتعلق بنزول المطر جاء في الصحيحين من حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلی لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية - [00:05:15](#)
على اثر سماء كانت من الليل اي على اثر مطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:05:37](#)
فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي کافر بالکوكب واما من قال مقرنا بنوء کذا وكذا فذلك کافر بي مؤمن بالکوكب ذلك کافر بي مؤمن بالکوكب فالذی يقول عند نزول المطر - [00:05:54](#)
مطرنا بفضل الله ورحمته نسب النعمة الى المتفضل سبحانه وتعالى واعتقد ان نزوله بفضل الله ومنه اما الذي يقول عند نزول مطر مطرنا بنوء کذا وكذا اما ان يعتقد ان المنزل للمطر هو النجم وهذا کفر - [00:06:14](#)
وهذا اه وهذا کفر او انه آآ سبب او يعتقد ان انه سبب ان المنزل هو الله لكن هذا سبب فيظيف النعمة الى ما يراه سببا وهذا من کفر النعمة - [00:06:36](#)
وهو من الشرک الخفي والانواع ليست من الاسباب لنزول المطر وانما وانما سبب نزول المطر حاجة العباد وافتقارهم وسؤالهم ولجوء الى الله عز وجل الذي بيده الامر فهو ينزله على من يشاء ويصرفه - [00:06:55](#)
عنمن يشاء لا علاقة لي الانواع بذلك ما يقال عند كسوف الشمس او خسوف القمر اي ما يستحب ان يقال في هذا الموطن الشمس والقمر ايتان من ايات الله عز وجل - [00:07:14](#)
سخرهما جل وعلا وسخر الشمس والقمر سخر لكم الشمس والقمر دائبين سخر لكم الليل والنهار الشمس سخرها الله سبحانه وتعالى للعباد فيها نعم عظيمة ويترتب عليها مصالح كثيرة جدا مصالح للابدان ومصالح للحيوان ومصالح للزروع - [00:07:37](#)
والثمار وقد جعلهما سبحانه يحريان بحسبان متقن لا ينحرفان عنه لا ذات اليمين ولا ذات الشمال الشمس والقمر بحسبان كما قال الله سبحانه وتعالى وهاتان الايتان الشمس والقمر ينجليان بامر الله وينكسفان بامر الله - [00:08:06](#)
وكسوف الشمس او كسوف القمر هذا من الایات والله يقول وما نرسل بالایات الا تخویفا ولها شرع عند حصول الكسوف الفزع الى الصلاة و الدعاء وقد جاء في حديث عائشة - [00:08:41](#)
رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته اي ليس الامر كما يعتقد في الجاهلية - [00:09:10](#)
ان الخسوف يعني ولادة عظيم او موت عظيم فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وکبروا وصلوا وتصدقوا هذه اربعة اشياء ارشد اليها عند الكسوف ان نکثر من الدعاء وان نکثر من التكبير الله اکبر الله اکبر - [00:09:27](#)
وان نصلي صلاة المعروفة رکوعين في كل رکعة رکوعين ان نتصدق بهذه اربعة اعمال جمعها النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الحديث تشرع اذا كان الكسوف - [00:09:48](#)
قال وعن ابی موسی رضي الله عنه قال قصفت الشمس في زمان النبي صلی الله عليه وسلم فقام فزعًا فقام فزعًا يخشى ان تكون الساعة حتى اتی المسجد فقام يصلي باطول قیام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاته قط - [00:10:12](#)
ثم قال ان هذه الایات ان هذه الایات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. ولكن الله يرسلها يخوف بها عبادة فإذا رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذکرہ ودعائہ واستغفاره - [00:10:34](#)
رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اه حديث ابن موسى الاشعري وهو في الصحيحين فيه ان الشمس خسفت في زمانه عليه الصلاة والسلام فقام فزعًا يخشى ان تكون الساعة اه خسوف الشمس في زمانه عليه الصلاة والسلام حصل مرة واحدة - [00:10:55](#)
وكان ذلك في السنة العاشرة من الهجرة وهي السنة التي مات فيها ابن ابراهيم وكان الناس في الجاهلية يظنون ان كسوف الشمس او القمر انما يكون لموت عظيم او حياته عظيم - [00:11:21](#)

فيبين عليه الصلاة والسلام فساد هذا كما في حديث عائشة المتفق عليه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته بين بطلان ذلك وبين انهم ايتان من ايات الله عز وجل - [00:11:42](#)

يخوف بهما عبادة قال في حديث ابي موسى انه هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده يخوف بها عبادة فاذا رأيتم شيئا من ذلك - [00:12:07](#)

فافزع الى ذكر الله ودعائه واستغفاره فيه مثل ما تقدم في الحديث الذي قبله من الزيادة هنا الاستغفار والذكر فهذه اعمال كلها تشرع عند الكسوف الدعاء والتكبير والصلوة والصدقة والذكر عموما - [00:12:30](#)

الاستغفار والنبي عليه الصلاة والسلام لما اه حصل الكسوف وهو كما تقدم حصل مرة واحدة آقام في الناس وصفوا وصفوا خلفه وكبر وقرأ الفاتحة وقرأ بعدها سورة طويلة يجهر بالقراءة ثم ركع طويلا - [00:12:54](#)

ثم رفع وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد ثم قرأ الفاتحة والسورة طويلة لكنها اقصر من الاولى ثم ركع ركوعا طويلا دون الاول ثم رفعه وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد وقام - [00:13:20](#)

طويلا نحو ركوعه ثم سجد سجودا طويلا جدا نحو من ركوعه ثم رفع وجلس جلوسا طويلا ثم سجد سجودا طويلا ثم قام الى الركعة الثانية فصنع مثل ما صنع في الاولى - [00:13:37](#)

لكنها دونها في القراءة والركوع والسجود والقيام ثم تشهدوا وسلم عليه الصلاة والسلام فبعد ذلك خطبهم خطبة عظيمة بين فيها ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لا لموت احد ولا - [00:13:55](#)

لحياته وحثهم عند هذه النوايب الى الفزع الى الصلاة والذكر والدعاء والاستغفار ومن الاشياء التي ذكرها في خطبته عليه الصلاة والسلام لان آلانه في صلاة الكسوف عليه الصلاة والسلام رأى الجنة والنار - [00:14:20](#)

فذكر اشياء رآها في في اه في النار صلوات الله وسلم عليه وهي كلها تؤكد على التحذير من الكبائر رأى عمرو ابن لحي يجر قصبه اي امعاءه في النار ورأى الذي كان يسرق الحجيج صاحب المجن رأه في النار - [00:14:45](#)

وايضا رأى امرأة اه في النار بسبب قطة حبستها حتى ماتت في خطبته حذر من امور منها الزنا قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - [00:15:13](#)

قال ايضا انكم تفتتون في قبوركم مثل فتنة المسيح الدجال فاما المؤمن او المؤمن ففيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبيانات والهدى فاجبنا واتبعنا واما المنافق فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا - [00:15:39](#)

فقلت فعلى كل اه هذا ما يتعلق الكسوف او بعض ما يتعلق الكسوف والخسوف قال ما يقال عند رؤية الهلال عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال - [00:16:03](#)

اللهم اهله علينا باليمن والايام والسلامة والاسلام ربى وربك الله ما يقال عند رؤية الهلال. ورد في السنة هذا الدعاء الذي يستحب ان يقوله المسلم عندما يرى الهلال وهو يتضمن سؤال الله ان يجعل هذا الشهر - [00:16:26](#)

الذى هلاله شهر يوم وايمان وسلامة واسلام. ويدعى دعوات مباركة عظيمة يحسن بالمسلم ان يدعوا بها كل مرة يرى فيها اه الهلال ان يقول كما ورد في هذا الحديث اللهم اهله علينا - [00:16:51](#)

اليمن والايام والسلامة والاسلام ربى وربك الله اه يقول ذلك عند رؤية الهلال تاسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام اهله علينا ايجعله يطلع علينا وارنا اياه وحالنا انا - [00:17:09](#)

نكون بامن وايمان او بيمن وايمان واليمن هو السعادة والايام هو الاقرار والتصديق ولزوم طاعة الله سبحانه وتعالى والسلامة والاسلام السلامه الوقاية من المهمات والاسلام هو الاستسلام لله والانقياد لشرعه - [00:17:46](#)

وقوله ربى وربك الله في اثبات ان الناس والقمر وجميع المخلوقات كلها مربوبة لله سبحانه وتعالى من فوائد هذا الحديث ان الامن مرتبط بالايام ولهذا في بعض روایاته قال اهلو علينا بالامن والايام - [00:18:10](#)

والسلامة مرتبطة الاسلام فكلما قوي الامن وكلما قوي الاسلام قويت السلامه ومن فوائد الحديث ان فيه لفت الى ان اهم

ما تشغله الشهور وتمضي فيه الاوقات هو طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:18:33

طاعة الله سبحانه وتعالى يدعوه الله عز وجل بذلك ان يوقفه استعمال الشهر في الایمان والاسلام والطاعة والعبادة وان يتحقق لامة وللعباد الامن والسلامة والعافية التي هي مرتبطة بطاعتكم لله عز وجل - 00:19:00

قال المصنف حفظه الله الذكر المتعلق بالصيام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله - 00:19:28

رواه ابو داود الذكر المتعلق بالصيام ثبت فيه هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظماء لان - 00:19:48

الصائم عند وقت الافطار يكون يشتد به العطش وال الحاجة للماء فاذا شرب ذهب الظماء اي العطش وابتلت العروق اي بالماء الذي اه شربه فذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله - 00:20:08

وثبت الاجر ان شاء الله فهذا يشرع للمسلم ان يقوله اذا افطر يشرع للمسلم ان يقوله اذا افطر وسائل الله الكريم ان يوقفنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا - 00:20:26

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:20:46